الأهرام

المصدر : الرابطـــــــــــــــــــــــة
التاريخ : ٢٨ ربيع الاول ١٤١٠ هـ

الرابطة تناقش أوضاع سبعة ملايين مسلم فى أوروبا

الصحف الأوروبية

المسلمون أصبحوا قوة بعددهم وبدينهم

متابعة :
عبد الغفار مصطفى

الاسلام في اوربا بدأ يدخل مرحلة جديدة ولنا أن نعرف ان هناك حوالى ٧ ملايين مسلم يعيشون الان في مختلف ارجاء القارة الأوربية حيث يشكلون نحو ١٢٪ من تعداد السكان ، ولنا ان نعلنها ان المسلمين في اوربا اصبحوا يمثلون قوة بعددهم وبدينهم الذي يحمل كل الاخاء والمودة ويفرض الاحترام على الجميع .

«الرابطة» حاولت متابعة اوضاع هؤلاء الـ ٧ ملايين ملقية الضوء على احوالهم وحياتهم والمشكلات التى تواجههم وذلك من خلال ماتنشره الصحف والمجلات الاوربية .

وكما يقول د . هشام عيسوى طبيب مصري يعيش في اوربا ان المسلمين في اوربا لم يعدوا راضين عن وضعهم بأن يبقوا ضيوفا على الارض الاوربية بل هم يسعون الى تأكيد وضعهم نحو رحابة أوسع وتحرر اكثر ، ولكن هذا يتم في جو تملؤه صراعات الاديان وممارسة الشعائر ، وهذا يتمثل في ايجاد الحوارات والمؤتمرات وحلقات البحث العلمي الايماني بين الطوائف المختلفة ، مؤكدا ان كثيرا من هذه النوايا الطيبة تصطدم بالتصورات الخاطئة والخرافات ايضا .

اما على صعيد الصحف الاوربية فتقول مجلة «تايم» أن الاسلام في اوربا يعيش حاليا مرحلة جيدة من النمو والازدهار وهو اكثر قوة من ذي قبل بيد أنه اصبح يشكل بعض المخاوف والاستياء لدى البعض ، فعندما اتت مجموعات المهاجرين الاولى الى اوربا في الخمسينات نظر الاوربيون الى المهاجرين كزوار ، لكنه بعدما ارتفعت اعدادهم وشيدت المآذن والمساجد الى جانب ابراج الكنائس التى تميز اوربا المسيحية بدأ بقاؤهم (المسلمون) ينحفر في الاذهان .

مساجد تُشيد

وتوضح «تايم» انه في ضواحي شمال روما يجرى تشييد مسجد بتكلفة ٣٠ مليون دولار فوق ارض خصصتها حكومة المدينة للمسلمين ، وفي فرنسا حاليا مايزيد على

١٢٪ نسبة تعداد المسلمين فى بعض المدن الأوروبية

ألف مسجد وقاعة للصلاة مقابل ١٢ مسجدا فقط في السبعينات ، كما ان هناك ١٧ مسجدًا في مارسيليا وحدها ، كذلك هناك بعض المساجد الصغيرة كثيرا مايفيض عدد المصلين حتى انهم يؤدون الصلاة في الشوارع المجاورة ساجدين لله ومتجهه وجوههم نحو مكة المكرمة .

١٢٪ من تعداد السكان

اما صحيفة «الإندبندنت» البريطانية فتقول ان عدد المسلمين في اوربا يبلغ نحو ٧ ملايين مسلم ويشكلون ١٢٪ من تعداد السكان في بعض المدن الاوربية ورغم انهم يشتركون في قاعدة ايمانية واحدة الا أنهم من ثقافات مختلفة .

واشارت الى ان المهاجرين الى المانيا الغربية معظمهم من المزارعين غير المتعلمين وهم القادمون من اقفر المحافظات التركية اما المهاجرون المتدفقون الى ضواحي روما وباريس فهم اتوا بثقافات شمال افريقيا ، وفي بريطانيا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

غالبية المسلمين من اصول عرقية من الباكستان والهند .

وتؤكد الصحيفة انه رغم تنوع هؤلاء المسلمين المهاجرين الى اوربا الا انهم يمثلون جسراً للحضارة والتقاليد القديمة وحاجزا ضد تجاوزات الحضارة الحديثة .

وتوضح ان التجاوز الاكثر ايذاء وخطراً هو انبعاث القومية الموجهة نحو ابعاد الاقلية المسلمة التى اصبحت تنتشر بشكل سريع ، فهناك في اعقاب حملة الانتخابات التى قادتها الجبهة الوطنية في فرنسا والتى اثارت مشاعر معادية للأجانب في العام الماضي رفض عمدتان طلبات بانشاء مساجد في مدنهم ، وفي المانيا الغربية وبعد الانتخابات ونجاح الحزب الجمهوري اليميني وصلت رسائل الى زعماء الاتراك المسلمين تحذرهم فيها من ان المسلمين ليس لهم دور ليلعبوه في المجتمع الالماني ، في حين نجد كما تقول الصحيفة ان هناك اعداد من الاوربين التقليدين والمحافظين يحملون مشاعر عداء وعدم رضا تجاه المسلمين وهو مايظهر بعدم احترام المشاعر الدينية للمسلمين وعدم وجود لائحة طعام تناسب المسلمين وفق اصول الشريعة الاسلامية .

تحية الصباح في المدار الاسلامية

اما صحيفة «الواشنطن بوست» فتقول ان (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) هى تحية الصباح في المدارس الاسلامية في اروبا حيث يتلقى التلاميذ فيها بجانب المنهاج الاوربي بعض الدروس باللغة العربية ودراسات القرآن ، مشيرة الى اننا نجد منح المدارس للطوائف الدينية الأخرى وتأخذ الدعم الحكومي وهى المنح والدعم التي لا تحصل عليها المدارس الاسلامية في البلاد الاوربية ، مؤكدة ان السلطات ترى ان في الاسلام مايهدد قوة هذه الدول .

www.ethraadl.com

الأهرام

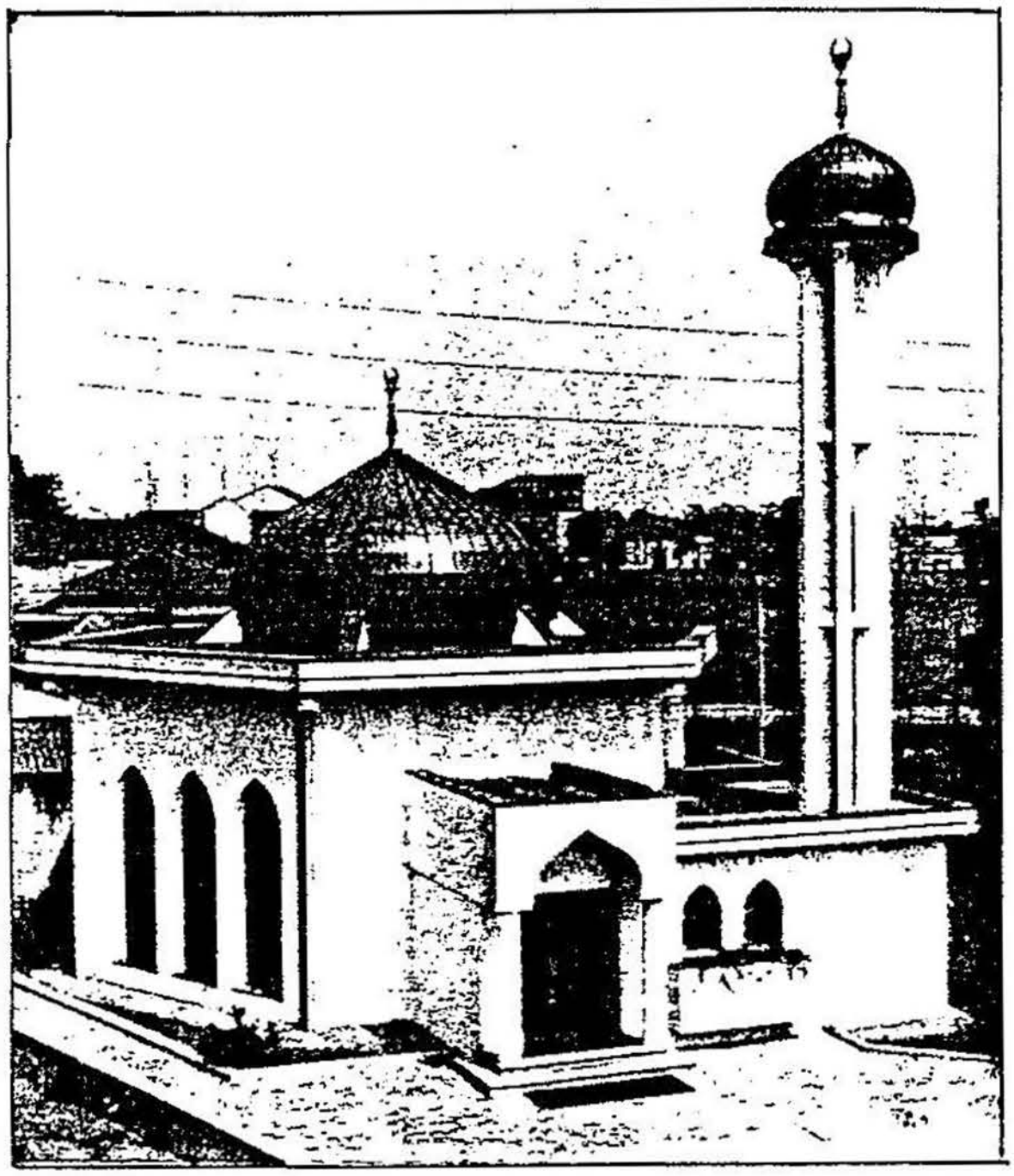

مجلة الـ « تايم » :

هذا في بريطانيا أما في المانيا الغربية فالوضع يختلف نسبيا حيث تشجع المانيا المدارس الاسلامية بصور مختلفة بهدف تعزيز المجتمع المتعدد الثقافات وعدم تشجيع الانعزال الطائفي ، ففي ولاية (شمال الراين ويستفاليا) حيث يعيش ٥٠٠ ألف تركي نجد أن حوالى ثلث تلاميذ المدارس الابتدائية العامة من المسلمين وتقدم لهم الولاية دروساً في الإسلام .

وتشير الصحيفة ان هناك ما لا يحصى من الشؤون الصغيرة في الحياة اليومية حينما تحاول الثقافات المختلفة ان تتواصل ففي شمال ايطاليا ثمه عدد من اصحاب الاعمال الذين لا يسمحون للعمال المسلمين بالتوقف لفترة ساعتين كل اسبوع لأداء صلاة الجمعة ومسلمو بريطانيا يتساءلون لماذا في بلد تعطى فيه مساحة زمنية يتوقف فيها العمل لتناول الشاي لا يمكن فيه تخصيص وقت للصلاة لله تعالى .

كما ان كثير من الاوربيين يعدون

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المسلمين سادرين لأنهم بمقتضى الشريعة الاسلامية يذبحون الحيوانات بدلا من صعقها بصدمة كهربائية .

وضع المرأة والقيود

وعودة لمجلة «تايم» فتقول ان اعمق الخلافات هو مايتعلق بوضع المرأة فالقيود الاسلامية على زي المرأة وسلوكها تتناقض مع الرؤية الغربية ، فمثلا في مدينة الراين ضربت فتاة تركية في الـ ١٨ من عمرها قبل عامين حتى الموت بواسطة والدها بعد ان اتت المنزل وبصحبتها صديقها الالماني الغربي ولم يندم الوالد على فعلته ورغم حكم السجن المؤبد عليه قال : «انني انفذ ارادة السماء» .

قضية تعدد الزوجات

كما أن قضية تعدد الزوجات تطفو على السطح ايضا فهناك في مؤتمر اساقفة كنيسة الرومان الكاثوليك توصية بان الرجل المسلم الذي يتزوج بامرأة كاثوليكية يجب ان يوقع على اعلان يلزمه بألا يأخذ بتعدد الزوجات .

وتوضح «تايم» ان التوترات في المجتمع الاوربي لا محالة واقعة بين المسلمين الاوربين والاوربيين ، ففي الماضي تجد ان الانعزال مضافا اليه عدم الاحتكاك الديني ابقى الايمان معزولا في جزر ثقافية ، بينما الآن فان الشباب العرب المثقفين والمولدين في فرنسا مثلا يعملون على تقليل نمو الدين في الداخل فقط ويسعون الى نشره في الخارج ، وفي الانتخابات البلدية التى جرت مؤخرا في فرنسا فاز ٣٨٧ مسلما بمقاعد في مجالس المدن في حين ان مسلمي بريطانيا لم يحصلوا على مقعد واحد في البرلمان البريطاني الا انهم جرى انتخابهم في مجالس المدن واصبحت اصواتهم عالية ، وعليه فمسلموا بريطانيا يطالبون حاليا الحكومة بحقوق وامتيازات تتضمن فرض قانون قومي ضد الكفر بالله ليغطى معتقدات المسلمين واستجابة لضغوط سياسية من الشباب الاتراك في المانيا الغربية تدرس «بون» الآن خطة تمنح حق المواطنة التلقائية للجيل الثالث من المواليد الاتراك . ■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية